

تاج العروس من جواهر القاموس

" ولا غَيْضَ مُمْوزٍ تُنْزِرُ الصَّحْكَ بَعْدَ مَا جَلَّتْ بُرْقُعَاءٌ عَنْ ثِغْرِبٍ مُتَنَاصِلٍ ثَقَب .

الثَّقَبُ : الخَرْقُ الذَّافِذُ بِالْفَتْحِ قِيلَ هُوَ مُقَابِلُ الشَّقِّ جَ أَثْقَبُ وَثَقُوبٌ وَقَدْ ثَقَبَهُ يَثْقُبُهُ ثَقْبًا وَثَقَّ بِهِ شُدَّ دَلَاكَثْرَةً فَإِنْ ثَقَبَ وَثَقَّ ثَقَبٌ وَثَقَّ ثَقَبٌ مِثْلُ ثَقَبْتُهُ قَالَ الْعَجَّاجُ :

" بِحَجَنَاتٍ يَتَثَقَّبُ بِنَ الْبُهِرِ وَدُرٍّ مُثَقَّبٌ أَيْ مَثْقُوبٌ وَثَقَّبَ الْـلَّالُ الدُّرَّ وَعِنْدَهُ دُرٌّ عَذَارَى لَمْ يَثْقَّبُ بِنَ .

" وَحَنَّ كَمَا حَنَّ الْيَرَاعُ الْمُثَقَّبُ وَالْمِثْقَبُ آلَتُهُ الَّتِي يَثْقُبُ بِهَا وَلُؤْلُؤَاتٌ مِثْقَابِيَّةٌ وَاحِدُهَا : مَثْقُوبٌ وَالْمِثْقَبُ : طَرِيقُ الْعِرَاقِ مِنَ الْكُوفَةِ إِلَى مَكَّةَ حَرَسَهَا □ تَعَالَى وَفِي لِسَانِ الْعَرَبِ : طَرِيقٌ فِي حَرَّةٍ وَغَلَظٍ وَكَانَ فِيمَا مَضَى طَرِيقُ بَيْتِ الْيَمَامَةِ وَالْكُوفَةِ يُسَمَّى مِثْقَبًا . وَفِي الْأَسَاسِ : وَمِنَ الْمَجَازِ : وَهُوَ طَلَّاعُ الْمِثْقَابِ أَيْ الثَّنَائِيَا الْوَاحِدَةُ مِثْقَبٌ لِأَنَّهُ يَنْفُذُ فِي الْجَبَلِ فَكَأَنَّهُ يَثْقُبُهُ وَمِنْهُ سُمِّيَ طَرِيقُ الْعِرَاقِ إِلَى مَكَّةَ الْمِثْقَبَ يُقَالُ : سَلَكَوا الْمِثْقَبَ أَيْ مَضَوْا إِلَى مَكَّةَ أَنْتَهَى قَالَ شَيْخُنَا : وَالَّذِي ذَكَرَهُ الْبَكْرِيُّ وَصَاحِبُ الْمَرَاصِدِ أَنَّهُ سُمِّيَ لِمُرُورِ رَجُلٍ بِهِ يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ قُضِيَ فِي الْمَرَاصِدِ : سُمِّيَ بِذَلِكَ لِأَنَّ بَعْضَ مُلُوكِ حِمْيَرَ بَعَثَ رَجُلًا يُقَالُ لَهُ مِثْقَبٌ عَلَى جَيْشٍ كَثِيرٍ إِلَى الصَّيْنِ فَأَخَذَ ذَلِكَ الطَّرِيقَ فَسُمِّيَ بِهِ وَقِيلَ : إِنَّهُ طَرِيقٌ مَا بَيْنَ الْيَمَامَةِ وَالْكُوفَةِ .

قُلْتُ : وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : مِثْقَبٌ : طَرِيقٌ كَانَ بَيْنَ الشَّامِ وَالْكُوفَةِ وَكَانَ يُسَلَّكُ فِي أَيَّامِ بَنِي أُمَيَّةَ .

وَالْمِثْقَبُ كَمُحَدَّثٍ : لَقَبُ عَائِذِ بْنِ مُحْصَنٍ الْعَبْدِيِّ الشَّاعِرِ مِنْ بَنِي عَبْدِ الْقَيْسِ بْنِ أَفْصَى سُمِّيَ بِهِ لِقَوْلِهِ :

طَهَّرْنَ بِكَلِّةٍ وَسَدَلْنَ رَقَمًا ... وَثَقَّبْنَ الْوَصَاوِصَ لِلْعُيُونِ الْوَصَاوِصُ : جَمْعٌ وَصَوْصٍ وَهُوَ ثَقَبٌ فِي السِّتْرِ وَغَيْرِهِ عَلَى مَقْدَارِ الْعَيْنِ تَنْظُرُ مِنْهُ . وَفِي الْأَسَاسِ : وَثَقَّبْنَ الْبَرَاقِعَ لِلْعُيُونِ وَبِهِ سُمِّيَ الشَّاعِرُ .

وَالْمَثْقَبُ كَمَقْعَد : الطَّرِيقُ الْعَظِيمُ يَثْقُبُهُ النَّاسُ بِوَطْءٍ
أَقْدَامِهِمْ قَالَهُ أَبُو عَمْرٍو وَلَيْسَ بِتَصْغِيرِ الْمَثْقَبِ بِالنُّونِ وَهُوَ
مَجَازٌ .

وَتَثَقَّتِ النَّارُ ثُقُوبًا كَذَا فِي النَّسَخِ وَالصَّوَابُ مَا فِي لِسَانِ الْعَرَبِ :
وَتَثَقَّبَتِ النَّارُ تَثْقُبُ ثُقُوبًا وَتَثْقَابَةً : اتَّسَدَّتْ وَتَثَقَّبَ بِهَا هُوَ
بِالتَّشْدِيدِ تَثْقُوبًا وَأَثْقَبَ بِهَا وَتَثَقَّبَ بِهَا قَالَ أَبُو زَيْدٍ : تَثَقَّبَتِ
النَّارُ فَأَنَزَا أَتَثَقَّبَ بِهَا تَثَقَّبًا وَأَثْقَبَتْهَا إِثْقَابًا وَتَثَقَّبَتِ
بِهَا تَثْقُوبًا وَمَسَّكَتُ بِهَا تَمْسِكًا وَكَذَا إِذَا فَحَصْتَ لَهَا فِي الْأَرْضِ
ثُمَّ جَعَلْتَ عَلَيْهَا بَعْرًا وَضَرَامًا ثُمَّ دَفَنْتَهَا فِي التُّرَابِ
وَيُقَالُ تَثَقَّبَتْهَا تَثَقَّبًا حِينَ تَقْدَحُهَا .

وَالثَّقُوبُ كَصَبُورٍ وَثِقَابٌ مِثْلُ كِتَابٍ : مَا أَثْقَبَ بِهَا بِهِمُ وَأَشْعَلَهَا
بِهِ مِنْ دِقَاقِ الْعِيدَانِ وَيُقَالُ : هَبْ لِي ثُقُوبًا أَيَّ حُرَاقًا وَهُوَ مَا
أَثْقَبَتِ بِهِ النَّارُ أَيَّ أَوْ قَدَّتْهَا بِهِنِ وَالثَّقُوبُ : مَصْدَرُ النَّارِ
الثَّقَابِيَّةِ وَالْكَوْكَبِ الثَّقَابِ وَتَثْقُوبُ النَّارِ تَذْكِيَتُهَا وَفِي الْأَسَاسِ :
وَمِنَ الْمَجَازِ أَثْقَبُ نَارَكَ بِثَقُوبٍ وَهُوَ مَا يُثْقَبُ بِهِ مِنْ نَحْوِ حُرَاقٍ
وَبَعْرِ .

قُلْتُ : وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَثْقَبُ نَارَكَ أَيَّ أَضْنَتْهَا لِلْمُوقِدِ .
وَمِنَ الْمَجَازِ ثَقَبَ الْكَوْكَبُ ثُقُوبًا : أَضَاءَ وَشَهَابٌ ثَقَبَ أَيَّ مُضِيءٌ
وَفِي الْأَسَاسِ : كَوَّكَبُ ثَقَابٌ وَدُرِّيَّةٌ شَدِيدُ الْإِضَاءَةِ وَالتَّلَافُؤُ كَأَنَّ
يَثْقُبُ الطَّلَمَةَ فَيَنْفُذُ فِيهَا وَيَدْرُوها وَكَذَا السَّرَاجُ وَالنَّارُ
وَتَثَقَّبَتْهُمَا وَأَثْقَبَتْهُمَا